الأثر اللهجي في التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية في كتاب "اعراب القراءات الشواذ" لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ)

أ٠د٠عثمان رحمن حميد الأرّكي
جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الانسانية

الأثر اللهجي في التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية في كتاب "اعراب القراءات الشواذ " لأبي البقاء العكبري (ت ٦١٦ هـ)

ملخص البحث

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بحث اختص ببيان الاثر اللهجي في التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية في كتاب " اعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري ، ولا يخفى على أحد ما للقراءات القرآنية من أثر واضح في الدراسات اللغوية والنحوية ، بمختلف أصنافها المتواترة منها والشاذة ، فهي المصدر الاصيل والمهم لدراسة اللهجات العربية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية فالصلة وثيقة بين القراءات ولهجات العرب ، وكان اهتمام الدارسين المعاصرين بدراسة اللهجات وصلتها بالقراءات واضحا ، وبحثنا هذا واحد من تلك الدراسات التي عنيت بالقراءات واللهجات ، إلا أنه انماز منها – برأينا– بامور منها أنه كشف عن الاثر اللهجي في توجيه القراءة القرآنية في مستوى مهم من مستويات اللغة وهو المستوى الصرفي ، والذي أولاه العكبري عنايتة واضحة في كتابه ٠ والامر الآخر : ان هذا البحث اختص بدراسة ثالث كتاب فـــي القراءات الشواذ بعد كتاب ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) (مختصر في شواذ القراءات) وكتاب (المحتسب) لابن جني (ت٣٩٢ هـ) وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يتناول اعراب القراءات الشاذة كلها ، وهو ثروة علمية كبيرة في مجال القراءات القرآنية ، فضلا عما عرف به العكبري من مكانة علمية عالية ، فهو امام بارز من أئمة اللغة والنحو والتفسير والقراءات ، وصاحب توجيه بارع فيما يخص القراءات في هذا الكتاب وفي غيره من كتبه الاخرى ٠عما سنرى في الدراسة ان شاء الله تعالى.

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيّد الخلق وحبيب الحقّ سيدنا محمد ، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين وصحابته أجمعين ، ومن اهتدى بهم وسار على نهجم الى يوم الدين ، وبعد

هذا بحث اختص ببيان الاثر اللهجي في التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية في كتاب " اعراب القراءات الشواذ لأبي البقاء العكبري ، ولا يخفى على أحد ما للقراءات القرآنية من أثر واضح في الدراسات اللغوية والنحوية ، بمختلف أصنافها المتواترة منها والشاذة ، فهي المصدر الاصيل والمهم لدراسة اللهجات العربية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية ، بل " هي أصل المصادر جميعا في معرفة اللهجات العربية ، لأن منهج علم القراءات في طريقة نقلها يختلف عن كل الطرق التي نقلت بها المصادر الأخرى، كالشعر والنثر "[١] .

فالصلة وثيقة بين القراءات ولهجات العرب ، وكان اهتمام الدارسين المعاصرين بدراسة اللهجات وصلتها بالقراءات واضحا ، وبحثنا هذا واحد من تلك الدراسات التي عنيت بالقراءات واللهجات ' إلا أنه انماز منها – برأينا– بأمور منها أنه كشف عن الأثر اللهجي في توجيه القراءة القرآنية في مستوى مهم من مستويات اللغة وهو المستوى الصرفي ، والذي أولاه العكبري عنايتة واضحة في كتابه .

والامر الاخر : ان هذا البحث اختص بدراسة ثالث كتاب في القراءات الشواذ بعد كتاب ابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ) (مختصر في شواذ القراءات) وكتاب (المحتسب) لابن جني (ت٣٩٢ هـ)

وهذا الكتاب الذي بين أيدينا يتناول اعراب القراءات الشاذة كلها ، وهو " يعد ثروة علمية كبيرة في مجال القراءات القرآنية ، لأنه يسد فراغا كبيرا في المكتبة العربية "[٢] ، فضلا عما عرف به العكبري من مكانة علمية عالية ، فهو امام بارز من أئمة اللغة والنحو والتفسير والقراءات ، وصاحب توجيه بارع فيما يخص القراءات في هذا الكتاب وفي غيره من كتبه الاخرى .

وعلى هذا الاساس فقد عقدت العزم بعد التوكل على الله تعالى ، أن أدرس هذا الموضوع المهم ، وقد اقتضت طبيعة البحث ان يكون في قسمين ، الاول منهما تخصص ببيان منهج أبي البقاء العكبري في ذكر القراءة واللغة (اللهجة) ، وكذلك بيان تلك الاوصاف أو الاحكام التي أطلقها العكبري على عدد من اللغات ٠

أما القسم الثاني من البحث فتخصص ببيان أثر اللهجة في التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية ، وكان منهجنا في ذلك هو أن نذكر النص المصحفي على ما وافق رواية حفص عن عاصم، ثم نذكر ما ذكره العكبري من قراءات ولهجات وتوثيق ذلك ما أمكننا ٠

وكانت مصادر بحثنا متنوعة شملت عددا من كتب اللغة والنحو والقراءات والتفسير والمعاجم ، وغير ذلك مما سيجده القارىء مثبتا في قائمة المصادر والمراجع ٠

وأخيرا نقول هذا جهد بشر معرض للخطأ والنسيان ، فإن أصبنا فيه فلله الحمد ، وإن أخطأنا فمن أنفسنا ، وحسبنا أننا طلاب علم نخطىء ونصيب ، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت واليه أنيب ٠

القسم الاول

منهج أبي البقاء العكبري في ذكر القراءات واللهجات والاحكام التي أطلقها عليها

١- منهجه في ذكر القراءة واللهجة

في البدء نشير الى أن مصطلح (اللغة) عند علمائنا القدامى هو نفسه (اللهجة) عند الدارسين المعاصرين ، حتى ان بعض الدارسين ذهب الى أن مصطلح (اللغة) مرادف لمصطلح (اللهجة)[٣] ، وهذا على خلاف بين مؤيد لذلك، ورافض له ، ونحن نأخذ بالرأي القائل بأن (اللغة) مصطلح قديم وان (اللهجة) مصطلح حديث ومعاصر ، وسنكتفي بذلك لأن دارسين كثر قد أفاضوا القول في ذلك[٤] .

وهنا سنبين أم الملامح البارزة في منهج العكبري وهو يستدل بالقراءات واللهجات وعلى النحو الاتي :

- نجد العكبري في مواضع معينة وقليلة يصرح باسم اللهجة او اللغة وينسبها الى قوم بأعينهم ، من ذلك ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { وَقَالَتِ اخْرُجْ عَلَيْهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلّهِ مَا هَذَا بَشَراً إِنْ هَذَا إِلاَّ مَلَكٌ كَرِيمٌ } يوسف٣١ . إذ قال " ويقرأ (بشر) بالرفع ، وعلى هذا لغة تميم في ابطال عمل (ما) "[٥] .

- ومنه كذلك ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : {إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّى حِينٍ } المؤمنون٢٥ .

يقول "يقرأ بالعين (عتى) وهي لغة هذيل ولم يذكروها إلا في هذا الحرف"[٦] وهناك مواضع اخرى قليلة وجدنا العكبري يصرح فيها باسم اللهجة التي جاءت عليها القراءة القرآنية .

- أما المنهج العام والبارز في منهجه فهو عدم نسبة اللغة التي يذكرها، وغالبا ما يعبر عنها بألفاظ متنوعة منها قوله: (وهذه لغة) كما جاء ذلك في حديثه عن قوله تعالى : { وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ}

البقرة٣٥ ، إذ يقول "يقرأ بسكون الغين وهي لغة مثل : النَّهْر والنَّهَر، والشَّعْر والشَّعَر "[٧] ، ومواضع أخرى كثيرة جدا[٨] .

وأحيانا نجد العكبري يعبر عن ذلك بقوله " وهي لغتان " وهذا ايضا تكرر كثيرا في منهجه ، من ذلك ما جاء في حديثه عن قوله تعالى " { قُلْ هَلْ مِن شُرَكَآئِكُم مَّن يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلِ اللّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ } يونس٣٤ ، اذ يقول :" قوله تعالى : (يبدأ) يقرأ بضم الياء وكسر الدال والهمزة ، وماضيه بدأ وأبدأ لغتان "[٩] ، ومواضع أخرى كثيرة[١٠] .

-نجد العكبري أحيانا يذكر قراءة معينة ، ويقول انها جاءت على أكثر من لغة ، وانه قد قرأ بذلك ، من ذلك ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ يَحْيَى وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَباً وَرَهَباً وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ } الأنبياء٩٠ ، يقول: " القرآن بسكون الغين والهاء مع فتح الاول ، وبضمتين وبضمة واحدة ، وهي أربع لغات"[١١].

ومنه ايضا ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُم بِالَّتِي تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَى إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحاً فَأُوْلَئِكَ لَهُمْ جَزَاء الضِّعْفِ بِمَا عَمِلُوا وَهُمْ فِي الْغُرُفَاتِ آمِنُونَ } سبأ٣٧ ، يقول العكبري :"قوله تعالى (الغرفات) يقرأ بضم الراء وفتحها وسكونها، وهي لغات[١٢] ، ومنه أيضا ما جاء في قوله :" قوله تعالى (ابراهيم) فيه لغات كلها قد قرىء بها "[١٣] .

ومنه أيضا ما جاء في حديثه عن قوله تعالى: { يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُواْ نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَوْفُواْ بِعَهْدِي أُوفِ بِعَهْدِكُمْ وَإِيَّايَ فَارْهَبُونِ } البقرة٤٠ ، يقول :"قوله تعالى (أُوفِ بِعَهْدِكُمْ) يقرأ بالتشديد وفي أصله ثلاث لغات : وفى ووفَّى وأوفى "[١٤] .

نجد العكبري أحيانا يصرح بأن اللغة التي أوردها جاءت مسموعة ، أو أن اللغتين مسموعتان ، من ذلك ما جاء في حديثه عنى قوله تعالى : { صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ غَيرِ المَغضُوبِ عَلَيهِمْ وَلاَ الضَّالِّينَ } الفاتحة٧ ، " قوله (الضَّالِّينَ) يقرأ بهمزة مفتوحة قبل الحرف المشدد حيث كان من القرآن نحو (جانٌّ) و (دأبة) و(الحأقة) وهي لغة مسموعة من العرب "[١٥] .

ومنه أيضا ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نَّصْبِرَ عَلَىَ طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنبِتُ الأَرْضُ مِن بَقْلِهَا وَقِثَّآئِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصَلِهَا قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ } البقرة٦١ ، يقول :"قوله تعالى(وَقِثَّآئِهَا) يقرأ بضم القاف ، وهما لغتان مسموعتان "[١٦] ، وهناك مواضع أخرى ، نكتفي بما مثلنا[١٧] .

–وجدنا العكبري في مواضع ليست بالقليلة لا يجزم بأن القراءة التي يذكرها جاءت على لغة من اللغات ، إنما يعبر عن ذلك بقوله (والاشبه) من ذلك ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { أَوَكُلَّمَا عَاهَدُواْ عَهْداً نَّبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُم بَلْ أَكْثَرُهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ } البقرة١٠٠، يقول :"ويقرأ (عَاهَدُواْ) بفتح العين والهاء ، والاشبه أن تكون لغة "[١٨]

ومنه أيضا ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { وَلاَ تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللّهِ فَلاَ تَقْرَبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ } البقرة١٨٧، إذ يقول :" قوله تعالى (عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ) يقرأ (عَكِفون) بغير ألف من عَكِفَ والاشبه أنه لغة "[١٩] ، ومواضع أخرى جاء التعبير بها بقوله والاشبه[٢٠] .

٢–الاوصاف أو الاحكام التي أطلقها العكبري على اللغات

رأينا من المناسب هنا أن نقف على تلك الاحكام أو الاوصاف التي أطلقها العكبري على عدد من اللغات التي جاءت عليها القراءة القرآنية ، وقد كان العكبري واضحا في اطلاق تلك الاحكام، فقد وصف تلك اللغات أو اللهجات بأوصاف تستدعي القارىء الوقوف عندها ، وسنعرض لتلك الاوصاف أو الاحكام بشيء من التفصيل مع اعطاء أمثلة لكل وصف أو حكم وذلك طلبا للاختصار .

١– اللغة المشهورة

من ذلك ما جاء في حديث عن قوله تعالى " {قَالَ هُمْ أُولَاء عَلَى أَثَرِي وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى } طه٨٤ ، يقول :" يقرأ بكسر الهمزة – أي أَثَرِي – وسكون الثاء ، وهي لغة مشهورة ، خرجت في إثره وأثره "[٢١] .

وهذه القراءة التي ذكرها العكبري قرأ بها ابن أبي اسحاق ونصر ورويس عن يعقوب[٢٢] .

وقد جاء عند غير العكبري أن هذه اللغة حكاها الكسائي (ت ١٨٩هـ)[٢٣] ، و " الاثر بفتحتين أفصح من الاثر بكسر فسكون "[٢٤] .

٢-اللغة الجيدة

ومنه ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيداً وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ } الشعراء١٨ ، يقول:" يقرأ – أي عُمُرِكَ –بسكون الميم وهي لغة جيدة "[٢٥] ، وهذه هي قراءة أبي عمرو في رواية عنه[٢٦] .

وهذه اللغة الجيدة جاءت تخفيفا لقراءة الجمهور بضمتين ، فصيغة (فعل) تخفف لـ (فُعْل) .

ومنه أيضا ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ هَذِهِ الْبَلْدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ } النمل٩١ ، إذ يقول :" قوله تعالى (هَذِهِ الْبَلْدَةِ) يقرأ بحذف الهاء وياء موضعها وهي لغة جيدة "[٢٧] ، وهذه قراءة ابن محيصن[٢٨] .

وهي قراءة جاءت على الاصل ، فالهاء بدل من الهاء ، جاء في البحر المحيط ما نصه :" هذه : تكسر الهاء باختلاس واشباع وتسكن ، ويقال : هذي بالياء ، و الهاء فيما ذكر وابدل منها "[٢٩] .

وانما ابدلت الهاء من الياء ، وذلك لقربها منها في الخفاء[٣٠] ، وهذه الهاء ليست تلك الهاء التي يؤتى بها لأجل السكون ، وقد ذكر سيبويه (ت ١٨٠ هـ) أن بني تميم يقولون في الوصل (هذي) بالياء ، فاذا وقفوا قالوا (هذه) بالهاء ، وذكر أيضا أن أهل الحجاز يلزمونها الياء في الوقف والوصل .

قال سيبويه :" ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف : هذه ، فاذا وصلوا قالوا : هذي فلانة ، لأن الياء خفية ، فاذا سكت عندها كان أخفى ، والكسرة مع الياء أخفى ، فاذا

خفيت الكسرة ازدادت الياء خفاء كما ازدات الكسرة ٠ ٠٠ وأما أهل الحجاز وغيرهم من قيس فألزموها الهاء في الوقف وغيره كما الزمت طيىء الياء "[٣١] ٠

٣-اللغة القليلة

من ذلك ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللّهُ مَرَضاً وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ } البقرة١٠ ، يقول :" قوله تعالى (فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ) يقرأ بسكون الراء ، وهي لغة قليلة ، شبه اللازم بالمتعدي نحو : سَمِع سَمْعا والاكثر التحريك "[٣٢] ٠

وهذه قراءة أبي عمرو فيما روى عنه الاصمعي[٣٣] ، والقراءتان – بالفتح والسكون لغتان في مصدر مَرِضَ يَمْرض[٣٤] ٠

وقد نقل العلماء اجماع القراء على فتح الراء من قوله (مَّرَضٌ)[٣٥] وهذا الاجماع على ما يبدوا هو الذي دفع العكبري الى القول بقلتها ٠

ومنه أيضا ما جاء في حديثه – العكبري – عـــن قوله تعالـــــــــى : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِندَ رَبِّي لاَ يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلاَّ هُوَ }الأعراف١٨٧ ، يقول:" قوله (أَيَّانَ) بفتح الهمزة وهو المشهور في اللغة ، ويقرأ بكسرها وهي لغة قليلة"[٣٦] ٠

وهذه اللغة هي لغة قرأ بها السلمي ، وهي لغة قومه بني سليم[٣٧]قال ابن عطية الاندلسي (ت ٥٤١هـ) :" وقرأ جمهور الناس أيان بفتح الهمزة ، وقرأ السلمي إيان بكسر الهمزة ، ويشبه أن يكون أصلها أي آن وهي مبنيتة على الفتح "[٣٨] ٠

ويبدو أن العكبري كان على صواب عندما وصف قراءة السلمي بالقليلة ٠

٤-اللغة الضعيفة

ومنه ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللّهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ } البقرة٢٠٥ ، إذ يقول :" قوله (وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ) يقرأ برفع الكاف أي :هو يهلك ، ويقرأ بفتح الياء واللام ورفع (الحرث) وهي لغة ضعيفة "[٣٩] .

وهذه اللغة الضعيفة التي ذكرها العكبري هي قراءة رواها هارون عن الحسن وابن أبي اسحاق وابن محيصن وأبي حيوة[٤٠] وهي من : هَلَكَ يَهْلِك مثل : رَكَن يَرْكِن وأبى يأبى وغير ذلك[٤١].

ووجه الضعف ذكره العكبري بقوله:" لأن الماضي هلك بفتح اللام ، فيكون المستقبل كسر اللام ، ومن فتح اللام في المستقبل جاز أن يكون هَلِكَ بكسر اللام ، وهي لغة مجهولة"[٤٢] .

والذي يظهر أن قراءة الجمهور (يُهْلِكَ)بضم الياء وكسر اللام وفتح الكاف ونصب (الحرث) هي قراءة واضحة ومجمع عليها، فهي من : أَهْلَكَ يُهْلِك والنصب في (الحرث) إنما جاء عطفا على الفعل الذي قبله ، أما تلك القراءة التي مرّت بنا بفتح الياء واللام ورفع (الحرث) ففتح عين المضارع هنا شاذ ، وذلك لفتـــح عين ماضيه ، وليس عينه ولا لامه حرف حلق[٤٣] .

فوصف العكبري هـــــذه اللغة بالضعف كان وصفا دقيقا لا اشكال فيه والله أعلم .

٥-اللغة الصحيحة

ومن ذلك ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَمَن يُعْرِضْ عَن ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَاباً صَعَداً } الجن١٧ ، إذ يقول :" قوله تعالى (يَسْلُكْهُ) يقرأ بالنون والياء وهو ظاهر ، ويقرأ بضم النون وكسر اللام وبالياء أيضا كذلك ،وماضيه أسلك وهي لغة صحيحة "[٤٤] .

ونسبت هذه القراءة الاخيرة الى بعض التابعين[٤٥] ، و (سلك ونسلك) لغتان بمعنى واحد ، أي ندخله أو يدخله[٤٦] .

ومنه أيضا ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِن ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ

فَاقْرَؤُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ } المزمل٢٠ ، إ ذ يقول :" قوله (ثُلُثَيِ) و (وَثُلُثَهُ) يقرأ فيهمابسكون اللام وهي لغة صحيحة "[٤٧] .

وهذه قراءة ابن السميفع ، وأبي حيوة ، وهشام عن أهل الشام ، والحسن وابن مجاهد[٤٨] ، وقد مرّ بنا أن الاسكان هنا هو لأجل تخفيف المضموم ، فمن ضم اللام منهما فقد جاء به على الاصل ، ومن أسكن فانما خفف المضموم وذلك صحيح[٤٩] .

٦-اللغة المحكية

من ذلك ما جاء في حديث العكبري عن قوله تعالى : { وَمَا كَانَ اللّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ } الأنفال٣٣ ، إذ يقول:" قوله (لِيُعَذِّبَهُمْ) الجمهور بكسر اللام، وفتحها قوم وهي لغة محكية ، يفتح أربابها لام كي وينصبون بها "[٥٠] .

قال ابن عطية الاندلسي عن أبي زيد :" سمعت من العرب من يقول ما كان ليعذبهم بفتح اللام وهي لغة غير معروفة ولا مستعملة في القرآن "[٥١] ، وهذه هي قراءة أبي السمال العدوي[٥٢] ، ولم يعتد بها كما ذكر ابن عطية الاندلسي[٥٣] .

ومنه أيضا ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ } العصر٣ ، إذ يقول :" قوله تعالى (وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ) يقرأ بكسر الباء على نقل حركة الراء اليها ، وهي لغة محكية "[٥٤] .

وبهذه القراءة قرأ سلام وهارون وابن موسى عن أبي عمرو[٥٥] ، قال ابن عطية الاندلسي معلقا على هذه القراءة – كسر الباء – :" وهذا لا يجوز إلا في الوقف على نقل الحركة وروي عن أبي عمرو (الصبر) بكسر الباء اشماما وهذا أيضا لا يكون إلا في الوقف "[٥٦] ، ونقل هذا القول ابن عادل في تفسيره[٥٧] ، والآلوسي في روح المعاني[٥٨] .

٧-اللغة الفاشية

من ذلك ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { إِيَّاكَ نَعْبُدُ وإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ } الفاتحة٥ ، يقول:" قوله تعالى (إِيَّاكَ نَعْبُدُ) يقرأ بكسر النون ، وهي لغة فاشية في العرب يكسرون حرف المضارعة إلا الياء لثقل الكسرة عليها "[٥٩] .

وبهذه القراءة قرأ زيد بن علي ، ويحيى بن وثاب ، ووعبيد بن عمير الليثي[٦٠] ، وهذه لغة قيس وتميم وأسد وربيعة وبعض هذيل[٦١] " وكذلك حكم حروف المضارعة في هذا الفعل وما أشبهه كنستعين مما لم ينضم ما بعدها فيه سوى الياء لاستثقال الكسرة عليها "[٦٢] .

٨-اللغة المعروفة

ومن ذلك ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ اللّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } آل عمران٣١ ، إذ يقول :" قوله (تُحِبُّونَ اللّهَ) يقرأ بفتح التاء من حبَّ ، وهي لغة معروفة "[٦٣] ، وهي قراءة أبي رجاء العُطاردي[٦٤] .

وذكر ابن عادل أن القراءة بضم التاء – وهي قراءة العامة – وبفتحها لغتان ، يقال : حبَّه يَحبُّهُ بضم الحاء وكسره في المضارع ، وأحَبَّه يُحبُّهُ ، وهذا كما يبدو لغة معروفة وواردة عن العرب[٦٥] .

٩-اللغة الشاذة

ومن ذلك ما جاء في حديثه عن قوله نعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَقْتُلُواْ الصَّيْدَ وَأَنتُمْ حُرُمٌ وَمَن قَتَلَهُ مِنكُم مُّتَعَمِّداً فَجَزَاء مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ } المائدة٩٥. يقول :" قوله (مِنَ النَّعَمِ) يقرأ بسكون العين وهو بعيد ، والاشبه أن يكون لغة شاذة ، ولا يحسن أن يقال انه خفف ، لأن المفتوح لا يخفف بالاسكان"[٦٦] ، وهذه قراءة الحسن[٦٧] .

جاء في الكشاف :" وقرأ الحسن : من النعم بسكون العين ، استثقل الحركة على حرف الحلق فسكنه"[٦٨] كما قالوا : الشَّعْر في الشَّعَر[٦٩] ، وذكر القرطبي (ت ٦٧١هـ) أن اسكان العين لغة ، من دون أن يصف اللغة بشيء يذكر[٧٠] .

١٠-اللغة غير الاصلية

من ذلك ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ } الأنفال٥٧ ، إذ يقول :" قوله تعالى (فَشَرِّدْ) يقرأ بالذال المعجمة ، وليس لغة أصلية وانما أبدلها القارىء من الدال لمشاركتها في الجهر"[٧١] ، وهذه قراءة ابن مسعود والاعمش[٧٢] .

وذكر القرطبي أن القراءتين (بالدال والذال) لغتان ، ونقل قول قطرب أن التشريذ يأتي بمعنى التنكيل ، والتشريد بمعنى التفريق ، ونقل أيضا قول المهدوي من أن القراءة بالذال لا وجه لها، إلا أن تكون بدلا من الدال المهملة لتقاربهما، وأنه لا يعرف في اللغة فشرذ بالذال[٧٣] .

يقول ابن عطية الاندلسي مؤكدا هذا الكلام :" ولم يحفظ (شرذ) في لغة العرب ولا وجه لها إلا أن تكون الذال المنقوطة تبدل من الدال كما قالوا : لحم خراديل وخراذيل"[٧٤] ، والى هذا الرأي ذهب أكثر العلماء[٧٥] .

١١-اللغة المسموعة

كما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغُلٍ فَاكِهُونَ } يس٥٥ . إذ يقول :" قوله تعالى (شُغُلٍ) يقرأ بفتح الشين والغين ، وبفتح الشين وسكون الغين ، وبضمهما وبضم الشين وسكون الغين ، وكلها لغات مسموعة "[٧٦] .

فقراءة ضم الشين وسكون الغين قرأ بها نافع وابن كثير وأبو عمرو وغيرهم ، وقرأ الباقون بالضم فيهما، وقرأ ابن مجاهد وابو عمرو بالفتح فيهما، وقرأ ابن هبيرة بفتح الشين وسكون الغين[٧٧] .

وقد نص العلماء على أن هذه القراءات لغات كلها وبمعنى واحد[٧٨] ، إلا أن الطبري (ت٣١٠هـ) لم يجوز قراءة من قرأ بفتح الشين والغين ، وذلك لاجماع الحجة من القراء على خلافها[٧٩] والقراءة بضمتين إنما جاءت على أصل الكلمة[٨٠] .

ومن ذلك أيضا ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { يَكَادُ الْبَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ كُلَّمَا أَضَاء لَهُم مَّشَوْاْ فِيهِ } البقرة٢٠ ، يقول العكبري:" قوله تعالى (أَضَاء) يقرأ (ضاء) بغير همزة ، وهي لغة مسموعة ' يقال ضاءت النار وأضاءت وكلاهما يستعمل لازما ومتعديا"[٨١] وهذه القراءة قرأ بها ابن أبي عبلة ، قال القرطبي :" ضاءت وأضاءت لغتان ، يقال : ضاء القمر يضوء ضوءا، وأضاء يضيء يكون لازما ومتعديا"[٨٢] ، واللغة الثانية عند الازهري هي المختارة[٨٣] .

١٢-اللغة البعيدة

من ذلك ما جاء في حديثه عن قوله تعالى : { وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ } البقرة٣٥ ، إذ يقول :" قوله تعالى(الشَّجَرَةَ) يقرأ بكسر الشين ، وهي لغة قليلة ، وقرأ بعضهم كذلك إلا أنه جعل مكان الجيم ياء وهي لغة بعيدة ، وجرَّأه على ذلك أن الجيم والياء من مخرج واحد ، واذا أضعفت الجيم صارت ياء"[٨٤] .

فالقراءة بكسر الشين حكاها هارون الاعور عن بعض القراء ، والقراءة بالياء بدل الجيم حكاها أبو زيد[٨٥] ، وقد كره أبو عمرو هذه القراءة الاخيرة ، وقال :" يقرأ بها برابر مكة وسودانها"[٨٦] ، قال أبو حيان (ت ٧٤٥هـ) معلقا على قول أبي عمرو :" وينبغي أن لا يكرهها لأنها لغة منقولة ، فيها قال الرياشي : سمعت أبا زيد يقول : كنا عند المفضل وعنده أعراب فقلت :انهم يقولون : شيرة ، فقالوا نعم فقلت له : قل لهم يصغرونها ، فقالوا : سبيرة"[٨٧] .

ويبدو أن هذه القراءة جاءت على لغة ليست بعيدة ، انما هي لغة منقولة ابدلت فيها الجيم ياء لقربها منه في المخرج .

القسم الثاني : أثر اللهجة في التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية الأفعال

أولا : الفعل المجرد

١- بين فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعَلَ يَفْعِلُ

ـ قال تعالى : { وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْاْ إِلَى مَا أَنزَلَ اللّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ عَنكَ صُدُوداً } النساء٦١ .

قال العكبري :" قوله (يَصُدُّونَ) يقرأ بضم الياء ووكسر الصاد ، وهي لغة ، يقال : صدّه وأصدّه "[٨٨] ، والقراءة بضم الصاد قرأ بها نافع ، وابن عامر ، والكسائي ، أما القراءة بكسر الصاد فقد قرأ بها الباقون من السبعة[٨٩] .

وذكر الكسائي (ت ١٨٩هـ) أن كسر الصاد وضمها لغتان ،مثل : يَعْرِشُون ويَعْرُشِون[٩٠] فهما بمعنى واحد، يقال : صدَّ يَصُدُّ ويَصِدُّ[٩١] ، فالكسر اذن لغة كما ذكر ذلك العكبري وغيره .

ـ قال تعالى : { وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِن قُرْآنٍ وَلاَ تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلاَّ كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُوداً إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الأَرْضِ وَلاَ فِي السَّمَاء وَلاَ أَصْغَرَ مِن ذَلِكَ وَلا أَكْبَرَ إِلاَّ فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ } يونس٦١ .

ذكر العكبري أن قوله (يعزب) يقرأ بكسر الزاي وضمها، وهما لغتان[٩٢] ، وقراءة الكسر قرأ بها الكسائي حيث جاءت في القرآن الكريم ، وقرأ الباقون بضم الزاي[٩٣] ، قال القرطبي :" هما – أي قراءة الضم والكسر – لغتان فصيحتان ، نحو : يَعْرُشُ ويَعْرِشُ "[٩٤] .

وقال ايضا في موضع آخر من تفسيره :" وهي لغة معروفة "[٩٥] من دون أن ينسبها الى قوم بأعينهم ، والذي يظهر لنا أن القراءتين كما مرَّ بنا لغتان في مضارع (عزب) إذ يقال : عَزَبَ يَعْزُبُ ويَعْزِبُ ، أي : اذا بعد وغاب[٩٦]

ـ قال تعالى : { لَّن يَسْتَنكِفَ الْمَسِيحُ أَن يَكُونَ عَبْداً لِّلّهِ وَلاَ الْمَلآئِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَن يَسْتَنكِفْ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرُهُمْ إِلَيهِ جَمِيعاً } النساء١٧٢ .

ذكر العكبري أن " قوله (فَسَيَحْشُرُهُمْ) يقرأ بالنون وهو ظاهر، ويقرأ بكسر الشين ، وهي لغة"[٩٧] والقراءة بالكسر قرأ بها أبو هريرة كما ذكر ذلك ابن عطية الاندلسي[٩٨] .

جاء في اللسان:" حشَرَهم يَحْشُرُهم ويَحْشِرُهم حَشْرا جمعهم "[٩٩] ، وواضح من توجيه العلماء لهذه القراءة ، أنها لغة في مضارع (حَشَرَ)[١٠٠] .

ـــ قال تعالى : { وَقَالَ مُوسَى رَبَّنَا إِنَّكَ آتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلأَهُ زِينَةً وَأَمْوَالاً فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّواْ عَن سَبِيلِكَ رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلاَ يُؤْمِنُواْ حَتَّى يَرَوُاْ الْعَذَابَ الأَلِيمَ } يونس ٨٨ .

قوله (اطْمِسْ) يقرأ بضم الميم وكسرها ، ووجه ذلك عند العكبري أنهما لغتان ، يقال: يَطْمِس ويَطْمُس[١٠١] ، وقراءة الجمهور بكسر الميم ، أما قراءة من ضم الميم فتنسب الى الشعبي[١٠٢] .

وقد وصف ابن عطية الاندلسي لغة من ضم الميم بأنها لغة مشهورة ، وهو من طموس الأثر والعين ، وطمس الوجوه[١٠٣] ، جاء في جامع الاحكام للقرطبي ما نصه:" ونطمِس بكسر الميم وضمها في المستقبل لغتان ، ويقال في الكلام : طَسَم يَطْسُم ويَطْسِم بمعنى طمس، يقال : طمس الأثر وطسم أي : أمحى ، كله لغات[١٠٤] .

ـــ قال تعالى : { حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ } الأنبياء٩٦

ذكر العكبري أن قوله تعالى (يَنسِلُونَ) يقرأ بضم السين ، والوجه في ذلك عنده أنها لغة[١٠٥] ، وهذه القراءة قرأ بها ابن أبي اسحاق ، وأبو عمرو في رواية[١٠٦] ، والكسر والضم لغتان " يقال : نَسَلَ الثعلب يَنْسِلُ ويَنْسُلُ اذا أسرع فـــــي عَدْوه ، ومنه قيل للولد : نَسَل لخروجه من ظهر أبيه وبطن أُمه"[١٠٧] .

ـــ قال تعالى : { فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَن يَبْطِشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَّهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَن تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْساً بِالْأَمْسِ إِن تُرِيدُ إِلَّا أَن تَكُونَ جَبَّاراً فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَن تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ } القصص١٩ .

قوله (يَبْطِشَ) يقرأ بضم الطاء ، ووجه ذلك عند العكبري " أنها لغة"[١٠٨] ، وجمهور القراء على كسر الطاء ، وقرأ الحسن وأبو جعفر بضمها[١٠٩] .

والقراءتان لغتان يقال: بَطَشَ يَبْطشُ ويَبْطشِ ، إلا أن القراءة بالضم أقيس، لأنه فعل لا يتعدى كما نص على ذلك القرطبي[١١٠] .

ـــ قال تعالى : { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ فَانفِرُواْ ثُبَاتٍ أَوِ انفِرُواْ جَمِيعاً } النساء٧١ .

ذكر العكبري أن قوله (فَانفِرُواْ) يقرأ بضم الفاء ، والوجه عنده أنها لغة " يقال : نَفَرَ يَنْفِرُ ويَنْفُرُ ، وما كان منه في كل القرآن مستقبلا "[١١١] .

وقراءة الفتح قرأ بها الاعمش[١١٢] ، و" نفر اليه ونفر منه ، اذا فزع منه وكرهه، وفي مضارعه لغتان : ضم العين وكسرها ، وقبل يقال : نفر الرجل يَنْفِر بالكسر ونفرت الدابة تنفُر بالضم، ففرقوا بينهما في المضارع ، وهذا يرده قراءة الاعمش : فانفُروا او انفُروا بالضم فيهما والمصدر النفير"[١١٣] .

وقال ابن عطية الاندلسي :" يقال : نفر الرجل ينفِر بكسر الفاء نفيرا ونفرت الدابة تنفُر بضم الفاء نفورا " [١١٤] .

٢- بين فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعِلَ يَفْعَلُ

قال تعالى : { أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِـــــــي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَمَا لَهُم مِّن نَّاصِرِينَ } آل عمران٢٢ .

ذكر العكبري أن قوله (حَبِطَتْ) يقرأ بفتح الباء ، والوجه عنده أنها لغة مثل بَطَلَ[١١٥]، وقراءة الفتح قرأ بها ابن عباس ، وأبو السمال العدوي[١١٦] ، وذكر أبو حيان أن القراءتين بكسر الباء وفتحها لغتان[١١٧] ، ووصف ابن عادل الدمشقي هذه اللغة بأنها لغة معروفة[١١٨] .

٣- بين فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعُلَ يَفْعُلُ

قال تعالى : { وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهِ فَبَصُرَتْ بِهِ عَن جُنُبٍ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ } القصص١١ .

قوله (فَبَصُرَتْ) يقرأ بفتح الصاد ، ووجّه العكبري هذه القراءة بأنها لغة، مثل : نظرت[١١٩] ، وهي قراءة قتادة[١٢٠] .

قال أبو زيد الأنصاري (ت ٢١٥هـ) :" اذا جاوزت المشاهير مـــــــن الأفعال التي ماضيها على (فَعَلَ) فأنت في المستقبل بالخيار، إن شئت قلت (يَفْعُلُ) بضم العين ، وإن شئت قلت (يَفْعِلُ) بكسرها"[١٢١] .

جاء في المزهر ما نصه :" ما كان ماضيه على (فَعَلْت) بفتح العين ، ولم يكن ثانيه ولا ثالثه من حروف الحلق فإنه يجوز في مستقبله (يَفْعُلُ)بضم العين ، و(يَفْعِلُ) بكسرها ، كضَرَبَ يَضْرِبُ وشَكَرَ يَشْكُرُ ، وليس أحدهما أولى من الآخر"[١٢٢] ، ويظهر مما تقدم أن القراءتين بفتح الصاد وضمها لغتان فصيحتان[١٢٣] .

٤- بين فَعَلَ يَفْعِلُ وفَعَلَ يَفْعَلُ

قال تعالى : { وَقُل لِّعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنزَغُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلإِنْسَانِ عَدُوّاً مُّبِيناً } الإسراء ٥٣.

قوله(يَنزَغُ) يقرأ بكسر الزاي ، ووجه ذلك عند العكبري أنها لغة[١٢٤] ، وقراءة الكسر قــرأ بها طلحة بن المصرف[١٢٥] ، جاء في اللسان :" النزغ أن تنزِغ بين قوم فتحمل بعضهم على بعض بفساد بينهم ، ونزغ بينهم ينزَغ وينزِغ نزغا ، أَغرى وأَفسد ، وحمل بعضهم على بعض ، والنزغ الكلام الذي يغري بين الناس "[١٢٦] .

والذي يظهر أن القراءتين بكسر الزاي وفتحها لغتان ، إلا أن قراءة طلحة بكسر الزاي جاءت على الأصل[١٢٧] .

٥- بين فَعَلَ يَفْعِل وفَعِلَ يَفْعَلُ

قال تعالى : { قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ تَنقِمُونَ مِنَّا إِلاَّ أَنْ آمَنَّا بِاللّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنزِلَ مِن قَبْلُ وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ } المائدة٥٩ .

ـ قال العكبري :" قوله (تَنقِمُونَ) بكسر القاف وفتحها ، وهما لغتان ، نَقِمَ يَنْقَمُ ونَقَمَ يَنْقِمُ"[١٢٨]، وكسر القاف قراءة قرأ بها زيد بن علي ، وأبو حيوة ، وابن أبي عبلة[١٢٩] قال الكسائي :" نَقِمَ بالكسر لغة ، ونَقَمْت الامر أيضا ونَقِمته اذا كرهته، وانتقم الله منه أي عاقبه"[١٣٠] .

والذي يظهر لنا في توجيه هذه القراءة أنها لغة ، وكذلك قراءة الجمهور بفتح القاف ،إلا أن الفصيح فيهما الفتح[١٣١] .

ـ قال تعالى : { وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُواْ لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللّهِ وَمَا ضَعُفُواْ وَمَا اسْتَكَانُواْ وَاللّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ } آل عمران١٤٦ .

قوله (وَهَنُواْ) يقرأ بكسر الهاء ، وهي قراء أبي السمال العدوي، والاعمش[١٣٢] قال العكبري موجها هذه القراءة :" وهي لغة ، ومستقبله يَهِنُ على اللغتين"[١٣٣] ، وقال أيضا في غير هذا الكتاب: "وهي لغة والفتح أشهر "[١٣٤] فالقراءتان لغتان ، يقال : وهَنَ يَهِنُ ووهِنَ يَوْهَنُ[١٣٥] .

٦ـ بين فَعَلَ يَفْعُلُ وفَعِلَ يَفْعَلُ

قال تعالى : { فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنبَتَهَا نَبَاتاً حَسَناً وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِندَهَا رِزْقاً قَالَ يَا مَرْيَمُ أَنَّى لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِندِ اللّهِ إِنَّ اللّهَ يَرْزُقُ مَن يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ } آل عمران٣٧ .

قوله (وَكَفَّلَهَا) يقرأ بكسر الفاء ، والوجه عند العكبري أنها لغة[١٣٦] ، وهذه القراءة قرأ بها ابن كثير في رواية عنه وعبدالله المزني[١٣٧] .

قال ابن عادل :" وأما قراءة وكفِلها بكسر الفاء فإنها لغة في (كَفّلَ) يقال : كَفَلَ يَكْفُلُ كَقَتَلَ يَقْتُلُ وهي الفاشية ، وكَفِلَ يَكْفَل كعَلِمَ يَعْلَمُ وعليها هذه القراءة "[١٣٨] وهذا التوجيه ذهب اليه أهل اللغة والتفسير[١٣٩] .

ثانيا : بين الفعل المجرد والمزيد

١- بين فَعَلَ وأَفْعَلَ

ـــ قال تعالى: { يَا بَنِي آدَمَ لاَ يَفْتِنَنَّكُمُ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِـــنْ حَيْثُ لاَ تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاء لِلَّذِينَ لاَ يُؤْمِنُونَ } الأعراف٢٧ .

قال العكبري :" قوله (لاَ يَفْتِنَنَّكُم) الجمهور على فتح الياء والتشديد ، وقرىء كذلك إلا أنه بضم الياء من افتتنن بالالف وهي لغة "[١٤٠] وهذه قراءة يحيى بن وثاب ، وابراهيم النخعي[١٤١] .

فمن فتح الياء جعله ثلاثيا من (فتن) وهذه لغة الحجاز، ومن ضمها جعله رباعيا من (أفتتن) وهذه لغة تميم وقيس وربيعة[١٤٢] واللغتان معناهما واحد ، يقول ابن عادل:" ان (فتن) و (أفتن) بمعنى واحد ، كما يقال: مات وأمات بمعنى واحد "[١٤٣] .

ـــ قال تعالى : { هُـــوَ الَّذِي أَنزَلَ مِـــــــنَ السَّمَاءِ مَاءً لَّكُم مِّنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَـــــــــرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ } النحل١٠ .

قال العكبري :" قوله (تُسِيمُونَ) يقرأ بضم التاء من اسام، وبفتحها من سام يسيم وهي لغة"[١٤٤] .

والقراءة بالفتح قرأ بها زيد بن علي[١٤٥] ، وعلى هذه القراءة يحتمل ان يكون الفعل متعديا ، ويكون (فَعَلَ) و (أَفْعَل) بمعنى، ويحتمل أن يكون لازما علـــى حذف مضاف ، أي تُسِيم مواشيكم " يقال : أسمت الماشية اذا خليتها ترعى أو سامت هي تسوم سوما اذا رعت حيث شاءت فهي سوام وسائمة "[١٤٦] .

قال الزجاج (ت٣١٠هـ) :" أخذ ذلك من السومة وهي العلامة ، لأنها تؤثر في الارض برعيها علامات"[١٤٧] .

ـــ وقال تعالى : { إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً وَعْدَ اللّهِ حَقّاً إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْـــطِ وَالَّذِينَ كَفَرُواْ لَهُمْ شَرَابٌ مِّـــنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَـــــــــــا كَانُواْ يَكْفُرُونَ } يونس٤ .

ذكر العكبري أن قوله (يَبْدَأُ) يقرأ بضم الياء وكسر الدال والهمز، وان ماضيه بدأ وأبدأ لغتان[١٤٨] ، وقراءة ضم الياء وكسر الدال والهمز قرأ بها طلحة بن المصرف[١٤٩] ، وهي كما يذكر من (أبدأ) المزيد[١٥٠] .

٢- بين فَعِلَ و أَفْعَلَ

قال تعالى: { وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ أَن صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَن تَعْتَدُواْ وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ } المائدة٢ .

قال العكبري :" قوله (وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ) يقرأ بضم الياء ، وهي لغة ، جرمت الشيء وأجرمته"[١٥١] والقراءة بضم الياء قرأ بها الاعمش ، ويحيى بن وثاب ، وابن مسعود[١٥٢] .

فمن قرأ بفتح ياء المضارعة – وهي قراءة الجمهور- جعله ثلاثيا من (جَرَم) ومن قرأ بضم حرف المضارعة جعله رباعيا من (أجرم) ، قال الكسائي :" جَرَم وأَجْرم لغتان بمعنى واحد ، أي: اكتسب"[١٥٣] .

ومعلوم " أن (جرم) يتعدى لواحد ولاثنين مثل (كسب) فيقال : جَرَم زيدٌ مالا نحو:كسبه ، وجرمته ذنبا أي: كسبته إياه فهو مثل كَسَب "[١٥٤] .

ثالثا: أبنية الاسماء المجردة

١- بين فَعْل وفَعَل

قال تعالى : { وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلاَ مِنْهَا رَغَداً حَيْثُ شِئْتُمَا وَلاَ تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الْظَّالِمِينَ } البقرة٣٥ .

قوله (رَغَداً) يقرأ بسكون العين ، وهي قراءة النخعي ، وابن وثاب[١٥٥] ، ووجهها العكبري على أنها لغة ، مثل النَّهَر والنَّهْر ، والشَّعَر والشَّعْر[١٥٦] ، والرغْد بسكون الغين لغة لتميم[١٥٧] .

" والمنقول أن (فَعْلا) بسكون العين اذا كانت عينه حَلْقية لا يجوز فتحها عند البصريين ، إلا أن يسمع فيقتصر عليه ، ويكون ذلك على لغتين ، لأن أحدهما مأخوذ من الأخرى ' وأما الكوفيون فبعض هذا عندهم ذو لغتين وبعضه أصله السكون ، ويجوز فتحه قياسا"[١٥٨] .

والذي يظهر أن القراءتين لغتان معناهما واحد ، فالرغد : العيش الدار الهني الذي لا عناء فيه ، وأرغد القوم أخصبوا وصاروا في رغد من العيش[١٥٩] .

٢- بين فَعْل وفُعْل

قال تعالى : { فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ } الواقعة٥٥ .

قال العكبري:" قوله تعالى (شُرْبَ) يقرأ بفتح الشين ، وهو مصدر شَرِبَ بالضم والكسر وهما لغتان للمصدر ، وقيل : اسم في المصدر لغتان فيه أيضا"[١٦٠] .

والقراءة بضم الشين قرأ بها نافع وعاصم وحمزة ، وقرأ الباقون بفتحها[١٦١] ، والقراءتان لغتان جيدتان كما وصفهما القرطبي إذ " تقول العرب شربت شُربا وشَرْبا وشُرُب بضمتين ، قال أبو زيد : سمعت العرب تقول بضم الشين وفتحها وكسرها والفتح هو المصدر الصحيح"[١٦٢] .

ونقل عن المبرد (ت ٢٨٦هـ) قوله" الفتح على أصل المصدر والضم اسم المصدر"[١٦٣] .

٣- بين فَعْل وفِعْل

قال تعالى: { وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِئَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تِسْعاً } الكهف٢٥ .

قوله (تِسْعاً) يقرأ بفتح التاء وهي قراءة أبي عمرو والجمهور بكسر التاء [١٦٤] ، وقد وجه العكبري هذه القراءة بقوله " وهي لغة حملت على عشْر[١٦٥] .

والذي عليه العلماء أن القراءة بالفتح هي لغة ، وهذا اخبار من الله تعالى بمدة لبثهم ، أي أصحاب الكهف[١٦٦] .

٤- بين فُعْل وفِعْل

قال تعالى : { وَإِن طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِن قَبْلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلاَّ أَن يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ } البقرة٢٣٧ .

قال العكبري:" قوله (فَنِصْفُ) يقرأ بضم النون وهي لغة "[١٦٧] ، وبها قرأ زيد بن علي ، ورواها الاصمعي قراءة عن أبي عمرو[١٦٨] .

وهذ القراءة وقراءة الجمهور التي بكسر النون لغتان ، وفي هذا الحرف لغة ثالثة أيضا وهي (نَصيف) بزيادة ياء ، وهي بمعنى اللغتين أيضا[١٦٩] .

٥- بين فُعْل وفُعُل

قال تعالى : { وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالأَنفَ بِالأَنفِ وَالأُذُنَ بِالأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ } المائدة٤٥ .

يقول العكبري :" و (وَالأُذُنَ) يقرأ باسكان الذال ، وهي لغة وهو من تخفيف المضموم[١٧٠] وهذه قراءة نافع[١٧١] ، ونسبت الى تميم[١٧٢] ، وهذا كما ذكر العكبري تخفيف للمضموم، أما من قرأ بالضم فقد جاء بها على الاصل[١٧٣] .

جاء في لسان العرب :" والأُذُن يخفف ويثقل : من الحواس انثى ، والذي حكاه سيبويه: أُذُن بالضم ، والجمع آذان لا يكسر على غير ذلك وتصغيرها : أُذينة ، ولو سميت بها رجلا ثم صغرته قلت : أُذين، فلم تؤنث لزوال التأنيث عنه بالنقل الى المذكر"[١٧٤] ، والذي يظهر أن القراءتين لغتان ، والثانية منهما جاءت تخفيفا للمضموم مثل : عُنْق وعُنُق .

٦- بين فَعَل وفَعِل

قال تعالى : { قُلْ عَسَى أَن يَكُونَ رَدِفَ لَكُم بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ } النمل ٧٢ .

قال العكبري :" قوله تعالى (رَدِفَ) يقرأ بفتح الدال ، وهي لغة والكسر أفصح"[١٧٥] وهي قراءة ابنى هرمز والاعرج ، وقراءة الجمهور بكسر الدال[١٧٦] ، والقراءتان كما هو واضح لغتان ، إلا أن لغة الكسر أشهر وأفصح[١٧٧] .

٧- بين فَعُل وفَعِل وفَعَل

قال تعالى: { مَا أَشْهَدتُّهُمْ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلْقَ أَنفُسِهِمْ وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُداً } الكهف٥١ .

ذكر العكبري أن قوله (عَضُداً) بفتح العين وضم الضاد هي القراءة المشهورة وهي الاصل و" فيه أوجه : أحدهما : اسكان الضاد ، وهو من تخفيف المضموم ، والثاني : تخفيفها وضم العين ... والثالث : فتح العين وكسر الضاد ، والاشبه أن يكون لغة ، والرابع : بفتح العين والضاد وهو لغة أيضا"[١٧٨] .

أما قوله (عَضِدا) بفتح العين وكسر الضاد فقد قرأ بها هارون القارىء ، و(عَضَدا) بفتحى العين والضاد قراءة قرأ بها عيسى بن عمر[١٧٩] ، وكل هذه لغات في هذا

الحرف ، إلا أن القراءة بفتح العين وضم الضاد هي أفصح اللغات وهي قراءة الجمهور(١٨٠).

أبنية الاسماء المجردة والمزيدة

بين فَعَل وفُعَّل

قال تعالى : { إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُواْ عَنْهَا لاَ تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاء وَلاَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ } الأعراف٤٠ .

ذكر العكبري أن قوله تعالى: (الْجَمَلُ) فيه ست قراءات ، المشهور منها فتح الميم والجيم وهذه قراءة الجمهور(١٨١) .

والذي يهمنا من تلك القراءات ما وجه على أنه لغة وهي قراءة ابن عباس ، وسعيد بن جبير، ومجاهد والشعبي(١٨٢) وقد قال عنها العكبري " وهي لغة مثل زُمَّل ، ويجوز أن يكون جمعا مثل شاهد وشُهد"(١٨٣) . قال ابن جني " اما الجُمَّل بالتثقيل و(الجُمُل)بالتخفيف فكلاهما: الحبل الغليظ من القُنَّب"(١٨٤) .

وقال القرطبي :" وقرأ ابن عباس (الجُمَّل) بضم الجيم وفتح الميم وتشديدها، وهو حبل السفينة الذي يقال له القلس"(١٨٥) .

والقلس بضم الفاء وسكون اللام حبل غليظ من حبال السفينة ، والمعنى : حتى يدخل الحبل الغليظ في ثقب الابرة(١٨٦) .

أبنية الاسماء المزيدة
١- بين فُعال وفِعَال

قال تعالى : { فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاء أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِن وِعَاء أَخِيهِ } يوسف٧٦

قوله (وِعَاء) " يقرأ بكسر الواو وضمها ، لغتان "[١٨٧] ، والجمهور بكسر الواو، وقرأ الحسن بضمها ، وهي لغة نقلت عن نافع أيضا[١٨٨] .

والوعاء " هو ما يحفظ فيه المتاع ويصونه"[١٨٩] .

٢- بين فَعْلَة وفَعَلُ

قال تعالى : { وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ وَأَنتُمْ تَنظُرُونَ } البقرة٥٥ .

قوله (جَهْرة) تقرأ بفتح الهاء وسكونها، فالسكون قراءة الجمهور ، والفتح قراءة ابن عباس وسهل بن شعيب وعيسى[١٩٠] ، قال العكبري موضحا القراءتين :" جَهْرة بسكون الهاء وهي فَعْلة من جَهَرت الشيء أي : أظهرته ، أي قلتم ذلك ظاهرا، وقيل : أرنا الله ظاهرا غير مستور ، ويقرأ بفتحها وهي لغة فيما عينه حرف حَلْقي ، وأهل الكوفة يطردونة، وأهل البصرة يقتصرون فيه على المسموم"[١٩١] .

وقد رجح ابن جني مذهب الكوفين[١٩٢] ، والذي يظهر أن القراءتين لغتان[١٩٣] .

أبنية المصادر

١- مَفْعَل ومُفْعُل

قال تعالى : { وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَاماً وَأَحْسَنُ نَدِيّاً } مريم٧٣ .

قال العكبري :" قوله (مَقاما) يقرأ بضم الميم وهما لغتان"(١٩٤) ، وقراءة الضم قرأ بها ابن كثير وابن محيصن وحميد وشبل بن عباد ، وقرأ الباقون بالفتح(١٩٥) .

و(مَقاما) بضم الميم هو موضع الاقامة ، ويجوز أن يكون مصدرا بمعنى الاقامة ، و(مَقَاما) بفتح الميم ، تعني مكان القيام ، وهذه القراءة على رأي ابن عادل مطابقة للمعنى أي : مكان اقامة وثُويٌّ(١٩٦) " فمعنى الفتح لا مكان لكم تنزلون به وتقيمون فيه، ومعنى الضم لا اقامة لكم فارجعوا الى منازلكم"(١٩٧) .

والذي يظهر أن القراءتين لغتان ، فالفتح في (مقاما) " هو المصدر من قام أو الظرف منه ، أي موضع القيام ، وهذا يقتضي لفظ المقام إلا أن المعنى في هذه الآية أنه واقع على الظرف فقط... وقرأ ... بضم الميم وهو ظرف من أقام وكذلك يجيء المصدر منه"(١٩٨) .

فالقراءتان متوافقتان كما صرح بذلك أبو الثناء الآلوسي (ت ١٢٧٠هـ) إذ قال :" (مقاما) بضم الميم وأصله موضع الاقامة ، والمراد به أيضا المنزلة والمكان فتتوافق القراءتان"(١٩٩) .

٢- بين مَفْعَل ومَفْعِل

قال تعالى :{ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَّمْ نَجْعَل لَّهُم مِّن دُونِهَا سِتْراً } الكهف٩٠ .

قوله (مَطْلَعَ) يقرأ بفتح اللام وكسرها ، وهما لغتان كما ذكر ذلك العكبري[٢٠٠] والقراءة بالضم قرأ بها عيسى وابن محيصن وابن كثير ، وبالكسر قرأ الكسائي[٢٠١] والقراءة بالفتح لغة لأهل الحجاز، وهي الاصل كما ذكر ذلك أبو حيان[٢٠٢] .

قال ابو زرعة :" وكل ما كان على (فَعَل يَفْعُل) مثل : قَتَل يَقْتُل وطَلَع يَطْلُع فالمصدر والمكان على (مَفْعَل) بفتح العين "[٢٠٣] .

وقال أيضا موجها قراءة الكسر " اعلم أن كل ما كان على (فَعَل يَفْعِل) بكسر العين ، فالموضوع منه (المفعِل) والمصدر منه (مُفْعَل) تقول : جلس يجلس والموضوع : المجلس وكذلك طلع يطلِع مطلعا ، والمطلع اسم الموضع"[٢٠٤] ، وقراءة الكسر لغة تنسب الى تميم[٢٠٥].

وخلاصة الامر أن القراءتين لغتان فصيحتان بمعنى واحد ، فالفتح لغة لأهل الحجاز ، والكسر لغة ابني تميم .

ــ ومثله قوله تعالى : { وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقُباً } الكهف٦٠ .

قوله (مَجْمَعَ) يقرأ بكسر الميم الثانية ،يقول العكبري :" وهي لغة ، والجيد فتحها ، وهو المكان مثل المطلع"[٢٠٦] ، وقراءة الفتح هي قراءة الجمهور، وهي لغة أهل الحجاز، أما قراءة الكسر فقد قرأ بها عبدالله بن مسلم والضحاك[٢٠٧] .

وعلى قراءة الجمهور "لا خلاف لدى العلماء في أن اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي تأتي على وزن (مَفْعَل) مما كان مضارعه مفتوح العين أو مضمومها نحو : ذهب

يذهَب مذْهبا ، وقَتَل يَقْتُل مقْتَلا وتأتي على زنة (مَفْعِل) مما كان مضارعه مكسور العين ، أو مثالا نحو :جلس يجلس مَجْلِسا، ووقف يقِف مَوْقِفا ... وهذا قياس مطرد عند أكثر العلماء"[٢٠٨] .

أما قراءة الكسر فسيبويه جعلها لغة لبني تميم[٢٠٩] وهو قد " جوز مجيء اسمي الزمان والمكان والمصدر الميمي مما كان مضارعهمفتوح العين أو مضمومها على وزن (مَفْعِل)بكسر العين"[٢١٠]، والذي يظهر أن الكسر والفتح لغتان ، فالفتح لغة لأهل الحجاز، والكسر لغة لبني تميم.

بين الافراد والجمع

قال تعالى: { لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَن يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِن رِّزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلْدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ } سبأ١٥ .

قال العكبري :" قوله تعالى(مَسْكَنِهِمْ) يقرأ على الافراد ، بكسر الكاف وفتحها لغتان"[٢١١] قراءة الجمهور على الجمع ، وقرأ ابراهيم وحمزة وحفص على الافراد بفتح الكاف ، وقرأ يحيى والاعمش والكسائي أيضا على الافراد إلا أنه كسر الكاف[٢١٢] .

وقراءة الفتح لغة لأهل الحجاز ، وقراءة فتح الكاف على الافراد تكون على المصدر وهو اسم جنس يراد به الجمع[٢١٣] ، والذي يظهر أن القراءتين لغتان ، وقد صوب الفراء هاتين القراءتين بقوله بعد ان عرض لذلك " وكل صواب"[٢١٤] .

كسر حرف المضارعة

الاصل في حروف المضارعة أن تكون مفتوحة إلا أن هناك عددًا من اللغات ممن يكسرون حروف المضارعة ، في بعض أبنية الافعال، وهذه اللغات أو اللهجات معروفة وقسم منها مشهود له بالضبط والاتقان .

وقد ذكر ابن منظور(ت٧١١هـ) عددًا من اللغات أو اللهجات التي تكسر حروف المضارعة ، وهي تلك اللهجات التي تضم تلك الحروف ، جاء في لسان العرب ما نصه ((وتِعلم بالكسر : لغة قيس وتميم ، وأسد ، وربيعة ، وعامة العرب ، وأما أهل الحجاز ، وقوم من أعجاز هوازن وأزد السراة وبعض هذيل فيقولون (تَعلم) والقرآن عليها، وزعم الاخفش أن كل ما ورد علينا من الاعراب لم يقل إلا تِعلم بالكسر))[٢١٥] .

وقد عرض الباحث (غسان ناجي عامر) للهجات القبائل العربية ، وما كسرته من أحرف المضارعة ، وبين أيضا رأي الدارسين المعاصرين من هذه الظاهرة التي عرفت ب(المماثلة) وقد أجاد الباحث في ذلك ، وكفانا تفاصيل الخوض في هكذا موضوع[٢١٦] ، وفيما يأتي بعض الامثلة على تلك الظاهرة وسنكتفي بمثالين فقط لأن المقام يطول .

ـــ قال تعالى : { وَلاَ تَرْكَنُواْ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُواْ فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّن دُونِ اللّهِ مِنْ أَوْلِيَاء ثُمَّ لاَ تُنصَرُونَ } هود١١٣ .

ذكر العكبري أن قوله(فَتَمَسَّكُمُ) يقرأ بفتح التاء وكسرها" وذلك علـــــــى لغة من كسر حرف المضارعة "[٢١٧] ، وهذه قراءة يحيى بن وثاب ، وعلقمة، والاعمش ، وطلحة بن المصرف[٢١٨] .

وهذه القراءة " لغة في كسر العلامات الثلاث دون الياء التي للغائب"[٢١٩] وهي لغة نسبت الى تميم وأسد ، وقيس ' وربيعة ، وهذيل[٢٢٠]

ـــــ قال تعالى : { وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَآئِماً } آل عمران٧٥ .

قال العكبري :" قوله(تَأْمَنْهُ) يقرأ بكسر التاء ، وهي لغة من كسر حرف المضارعة"[٢٢١] وبها قرأ الاشهب العقيلي ، وابن وثاب ، وابن مسعود[٢٢٢]، والكسر لغة لتميم وأسد وقيس ربيعة ، ولغة بكر بن وائل[٢٢٣] .

قال ابن عطية الاندلسي في حديثه عن كسر النون والتاء والهمزة ما نصه " وهي لغة لبعض قريش في النون والتاء والهمزة ، ولا يقولونها في ياء الغائب وانما ذلك في كل فعل سمي فاعله فيه زوائد أو فيما ياتي من الثلاثي على (فَعَل يَفْعِل) في الماضي ، وفتحها في المستقبل نحو علم وشرب وكذلك فيما جاء معتل العين ، نحو : خال يخال ، فانهم يقولون نخال وأخال"[٢٢٤] .

الخاتمة

بعد هذه الرحلة المباركة التي قضيناها مع عالم جليل من علماء اللغة والنحو والقراءات والفقه والحديث ، ألا وهو أبو البقاء العكبري ، لابد لنا أن نسجل وباختصار أهم النتائج التي ظهرت لنا ونحن ندرس الأثر اللهجي في التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية في كتاب (اعراب القراءات الشواذ للعكبري) وعلى النحو الآتي :

- لقد تخصص البحث ببيان الأثر اللهجي في التوجيه الصرفي للقراءات القرآنية في كتاب مهم من كتب القراءات وهو كتاب (اعراب القراءات الشواذ) لأبي البقاء العكبري ، وهذا الكتاب يعد ثالث كتاب متخصص بالقراءات الشواذ بعد كتابي ابن خالويه (مختصر في شواذ القراءات) و ابن جني (المحتسب) ٠
- تعد القراءات القرآنية مصدرا أصيلا من مصادر دراسة اللهجات العربية التي كانت سائدة في شبه الجزيرة العربية ، ولا يمكن لدارس أن يدرس اللهجات العربية بمعزل عن القراءات القرآنية فالصلة وثيقة واضحة بينهما ٠
- لقد كان منهج أبي البقاء العكبري واضحا في ايراده القراءة واللهجة ، فهو في موا ضع قليلة جدا ينسب اللهجة الى قوم بأعينهم ، فيذكر أن هذه القراءة مثلا هي لغة تميم أو اسد أو غير ذلك من اللهجات ، إلا أن منهجه الغالب في ذلك هو عدم نسبة اللغة أو اللهجة الى قوم بأعينهم ، فهو يكتفي بالقول (وهي لغة) وغير ذلك ٠
- وجدنا العكبري في مواضع معينة من كتابه يوجه القراءة على أكثر من لغة ، فيذكر أن القراءة جاءت على ثلاث لغات أو أكثر ، وهذه اللغات كلها قد قرىء بها ٠
- استعمل العكبري عددا من الاوصاف أو الاحكام اطلقها على عدد من اللغات وهو يوجه القراءة صرفيا ، فقد يصف اللغة بالمشهورة أو بالقليلة أو بالشاذة أو باالمحكية وغير ذلك من الاوصاف والاحكام ٠
- لقد كان أثر اللهجة واضحا في توجيه القضايا الصرفية ، إذ شمل أغلب المباحث الصرفية البارزة ، فجاءت توجيهات العكبري لتشمل الافعال والاسماء والمصادر ، فقد ذكر كثيرا اختلاف اللهجات في الافعال بين التجرد والزيادة وبين الاسماء بين التجرد والزيادة ايضا ، وغير ذلك ٠
- لقد وجه العكبري كثيرا من القراءات على أنها لغة من لغات العرب ، وهو في هذا كله نراه لم ينسب القراءة الى أصحابها إلا في مواطن محدودة جدا ٠

هوامش البحث

١-اللهجات العربية في القراءات القرآنية/ ٦٤ .

٢-المصدر نفسه .

٣-ينظر:التطور اللغوي / ٢٨، وفي اللهجات العربية/ ٦٣،والنحو في اللهجات العربية القديمة / ٥٢ .

٤-ينظر:الصرف في اللهجات العربية القديمة/ ١٧ وما بعدها ،وفصول في فقه اللغة /٧٣ .

٥-اعراب القراءات الشواذ ٧٠٢/١، وينظر:الكتاب ٥٧/١،والانصاف في مسائل الخلاف١٦٥/١-١٧٢، وحاشية الصبان٢٣٤/١ .

٦-اعراب القراءات الشواذ ٧٠٤/١ .

٧-المصدر نفسه ١٤٨/١ .

٨-ينظر:المصدر نفسه ١/ ٩٠ و٢٧٠ و١٤٤ و١٥١ و١٥٦ و١٦٠ و٣٨٧ و٣٩١ و٣٩٣ و٣٣٥ و٤٠٧ و٤١٢ ومواضع اخرى .

٩-المصدر نفسه ٦٣٨/١ .

١٠-ينظر المصدر نفسه ٦٢٧/١ و٦٤٤ و٦٤٨ و٦٥٩ و٦٦٦ و٧١٣ و٧٢٦ و٧٤٦ و٣٥٧ و٢/ ١٦ و٣٣ و٣٥ و٢٥٦ و٢٧٥ و٢٨٤ و٢٠١ و٢٠٢ و٣٢٦ و٤٤٨ و٤٩٤ و٥٥٤ و٥٦٩ و٥٧٣ و٦٢١ و٦٢٥ و٦٩٦ و٧٤٩ .

١١-المصدر نفسه١١٥/٢ .

١٢- المصدر نفسه٣٣٦/٢ .

١٣-المصدر نفسه ٢٠٢/١ .

١٤-المصدر نفسه ١٥٥/١ .

١٥-المصدر نفسه ١٠٣/١-١٠٤ ، وينظر: الصفحات ٢٦١/١ ،٢١٦,٢٧٣، ٧٢٥/٢ .

١٦-المصدر نفسه ١٦٦/١ .

١٧-ينظر:المصدر نفسه ٣٦٧,٦٨٠,٧٢٦/٢ .

١٨-المصدر نفسه ١٩٠/١ .

١٩- المصدر نفسه ١ /٢٣٥ .

٢٠-ينظر:المصدر نفسه ٩٤/١ ،٢٢٦ ،٢٤٧ ،٣٧٧ ،٤٧٠ ،٤٨٤ ،٥٦٩ ،٧٥٠ ،٧٨٠ ،١١/٢ ، ٨٦ ،٨٧ ،٣٦٤ ،٣٩٩ ،٤٧٥ ،ومواضع أخرى .

٢١-المصدر نفسه ٨٣/٢ .

٢٢-ينظر:الجامع لأحكام القرآن ٢٣٣/١١ ، واعراب القراءات الشواذ هامش رقم (٧) ص٨٣/٢ .
٢٣-ينظر:اللباب ٣٤٩/١٣ ،وروح المعاني ٢٤٣/١٦ .
٢٤-ينظر: الكشاف ٥٤٨/٢ ،وروح المعاني ٢٣٤/١٦ .
٢٥-اعراب القراءت الشواذ ٢١١/٢ .
٢٦-ينظر:اللباب ١٣/١٥ ، ومختصر في شواذ القراءات /١٠٦ .
٢٧-اعراب القراءت الشواذ ٢٤٨/٢ .
٢٨-ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٣٠٤/١ ،والمحرر الوجيز ١١١/١ ، واتحاف فضلاء البشر ٤٣٣/١ .
٢٩-البحر المحيط ١٢٩/١ ، وينظر:التبيان في اعراب القرآن ٢٧/١ ،وفتح القدير ٦٨/١ .
٣٠-ينظر:اللباب ٥٥٤/١٧ .
٣١-الكتاب ٣٧٩/١ .
٣٢-اعراب القر اءات الشواذ ١٢١/١ .
٣٣-ينظر:المحتسب ٥٣/١ ، والكشاف ٣٦/١ ، والجامع لأحكام القرآن ١٩٧/١ .
٣٤-ينظر:اللباب ٣٤١/١ .
٣٥-ينظر:الجامع لأحكام القرآن ١٩٧/١ ، وفتح القدير ٧٨/١ .
٣٦-اعراب القراءات الشواذ ٥٧٨/١ .
٣٧-ينظر:تهذيب اللغة ٣٧/٥ ، اللباب ١٩٢/١٥ ،والمحرر الوجيز ٥٥٥/٢ .
٣٨-المحرر الوجيز ٥٥٥/٢ .
٣٩-اعراب القراءات الشواذ ٢٤٢/١ .
٤٠-ينظر:المحتسب ١٢١/١ ،والجامع لأحكام القرآن ١٧/٣ .
٤١-ينظر:الجامع لأحكام القرآن ١٧/٣ .
٤٢- اعراب القراءات الشواذ ٢٤٢/١ .

٤٣-ينظر:اللباب ٣/٤٦١ .

٤٤- اعراب القراءات الشواذ ٢/٦٢٨ -٦٢٩ .

٤٥-ينظر:الجامع لأحكام القران ١٩ /١٩ ، والمحرر الوجيز٥/٣٥٤ ، وروح المعاني ٢٩/٩٠ .

٤٦-ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٩/١٩ ، والمحرر الوجيز ٥/٣٥٤ .

٤٧- اعراب القراءات الشواذ ٢/٦٣٣ .

٤٨-ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٩/٥٢ ، والبحر المحيط ٨/ ٥٦ ، واللباب ١٩/٤٨٠ .

٤٩-ينظر: اللباب ١٩/٤٨٠ .

٥٠- اعراب القراءات الشواذ ١/ ٥٩٣ .

٥١- المحرر الوجيز ٢/٥٩٧ ، وينظر :اللباب ٩/٥٠٥ .

٥٢-ينظر: البحر المحيط ٤/٣٩٨ .

٥٣-ينظر : المحرر الوجيز ٢/٥٩٧ .

٥٤- اعراب القراءات الشواذ ٢/٧٤٠ .

٥٥-ينظر: المحرر الوجيز٥/٤٨٢ ، واللباب ٢٠/٤٨٤ .

٥٦-المحرر الوجيز ٥/ ٤٩١ .

٥٧-ينظر :اللباب ٢٠/٤٨٣-٤٨٤ .

٥٨-ينظر : روح المعاني ٣٠/٢٢٩ .

٥٩ - اعراب القراءات الشواذ ١/٩٦ .

٦٠-ينظر : مشكل اعراب القرآن ١/ ٧٠ .

٦١: ينظر : البحر المحيط ١/٩ ، وروح المعاني ١/ ٩٩ .

٦٢-روح المعاني ١/٩١ .

٦٣- اعراب القراءات الشواذ ١/٣١٢ .

٦٤-ينظر: معاني القرآن واعرابه /٤٣١ ، والبحر المحيط ٢/٤٣١ ، واللباب ٥/١٥٦ .

٦٥-ينظر:اللباب ٥/١٥٦ .
٦٦- اعراب القراءات الشواذ ١/٤٥٧ .
٦٧- ينظر : الكشاف ٢/٦٨ ، والجامع لأحكام القرآن ٦/٣٠٩ ، والمحرر الوجيز ٢/٢٧٩ .
٦٨- الكشاف ٢/ ٦٨ .
٦٩-ينظر: اللباب ٧/٥١٩ .
٧٠- الجامع لأحكام القرآن ٦/ ٥٠٩ .
٧١- اعراب القراءات الشواذ ١/ ٥٩٨ .
٧٢- ينظر :الجامع لأحكام القرآن ٨/٣١ ،والبحر المحيط ٤/٤١٤ .
٧٣-ينظر : الجامع لأحكام القرآن ٨/ ٣١ .
٧٤- المحرر الوجيز ٢/٦٢٢ .
٧٥-ينظر :اللباب ٩/٥٤٧ ، وفتح القدير ٢/٣١٩ .
٧٦- اعراب القراءات الشواذ ٢/٣٦٦-٣٧٦ .
٧٧-ينظر :المحرر الوجيز ٤/٥٢٦ ، وتفسير أبي السعود ٧/١٧٣ .
٧٨-ينظر:حجة القراءات /٦٠١ ، والجامع لأحكام القرآن١٥ / ٤٤ ، والمحرر والوجيز ٤/٥٢٦ .
٧٩-ينظر: جامع البيان ٢/ ٥٣٦ .
٨٠-ينظر :حجة القراءات ٦٠١ .
٨١- اعراب القراءات الشواذ ١/١٣٣ .
٨٢-جامع البيان ١/٢١٣ ، وينظر : المحرر الوجيز١/٩١ ،والبحر المحيط ١/٧١ .
٨٣ -ينظر :تهذيب اللغة ٤/١٧٧ .
٨٤- اعراب القراءات الشواذ ١/١٤٩-١٥٠ .
٨٥-ينظر : المحتسب ١/٧٤ .
٨٦- البحر المحيط ١/ ١٣٢ .

٨٧- المصدر نفسه ١/ ١٣٥ .
٨٨-ينظر: اعراب القراءات الشواذ ١/ ٣٩٣ .
٨٩-ينظر : الجامع لأحكام القرآن ١٠٣/١٦ ،والتبيان ٢/ ٢٢٨ .
٩٠-ينظر: الجامع لأحكام القرآن ١٠٣/١٦ .
٩١-ينظر: معاني القرآن للفراء ٣٦/٣ ، و الحجة في القراءات السبع /٣٢٢ .
٩٢-ينظر : اعراب القراءات الشواذ ٦٤٨/١ .
٩٣-ينظر : الكشف ١/ ٥٢٠ ، والنشر ٢/ ١٠٨/٣ .
٩٤-الجامع لأحكام القرآن ٨/ ٣٥٦ .
٩٥- المصدر نفسه ١٤/ ٢٦٠ .
٩٦- ينظر :اللباب ٣٦٣/١٠ .
٩٧- اعراب القراءات الشواذ ٤٢٣/١ .
٩٨-ينظر:المحرر الوجيز ٣٢٦/٢ .
٩٩-لسان العرب (حشر) ٤/ ١٩٠ .
١٠٠-ينظر: المحرر الوجيز ٣٢٦/٢ ،واللباب ٧/ ١٥٠ ' وروح المعاني ٣٥٠/٤ .
١٠١- ينظر: اعراب القراءات الشواذ ٦٥١ .
١٠٢- ينظر: المحرر الوجيز ٣/ ١٥٦ .
١٠٣-ينظر: المصدر نفسه ١٥٦/٣ .
١٠٤- الجامع لأحكام القرآن ٥/ ٢٤٤ .
١٠٥- ينظر : اعراب القراءات الشواذ ١١٨/٢ .
١٠٦-ينظر:اللباب ٢٣٩/١٦ .
١٠٧-المصدر نفسه ٢٣٩/١٦ ، وينظر:التبيان في اعراب القرآن١٣٧/٢ .
١٠٨- اعراب القراءات الشواذ ٢٥٥/٢ .

١٠٩-ينظر:المحرر الوجيز ٣٣٢/٤ .
١١٠-ينظر:الجامع لأحكام القرآن ٢٦٥/١٣ ، والمحرر الوجيز ٣٣٢/٤ .
١١١-ينظر: اعراب القراءات الشواذ ٣٩٥/١ .
١١٢-ينظر:اللباب ٤٨٥/٦ .
١١٣-المصدر نفسه ٤٨٥/٦ .
١١٤-ينظر: المحرر الوجيز ٩٢/٢ .
١١٥-ينظر: اعراب القراءات الشواذ ٣٠٩/١ .
١١٦-ينظر :الجامع لأحكام القرآن ٦٦/١١ ، و البحر المحيط ١٠٤/٢ ، والمحرر الوجيز ٤٢٠٠/١
١١٧-ينظر :البحر المحيط ١٠٤/٢ ، والمحرر الوجيز ٤٢٠/١ .
١١٨-ينظر : اللباب ٥/ ١١٦ .
١١٩-ينظر : اعراب القراءات الشواذ ٢٥٣/٢ .
١٢٠-ينظر : البحر المحيط ١٠٧/٧ ، واللباب ٢٢١/١٥ .
١٢١-القاموس المحيط ١٩/١ ، وأوزان الفعل ومعانيه / ٢٢ .
١٢٢-المزهر ٢٠٧/١ ، وينظر: أدب الكاتب ، وجمهرة اللغة ٤٤٩/٣ ،وشرح الشافية ١١٧/١ .
١٢٣-ينظر : اللباب ٢٢١/١٥ .
١٢٤-ينظر : اعراب القراءات الشواذ ٧٩٢/١ .
١٢٥-ينظر:المحرر الوجيز ٤٨٠/٣ ، وروح المعاني ٤٨٥/١٠ .
١٢٦- لسان العرب (نزغ) ٨/ ٤٥٤ .
١٢٧- ينظر:المحرر الوجيز ٤٨٠/٣ ،واللباب ٣١١/١٢ .
١٢٨- اعراب القراءات الشواذ ٤٤٥/١ .
١٢٩-ينظر:البحر المحيط ٥١٦/٣ ،واللباب ٢٠ / ٢٥٢ .

١٣٠-اللباب ٤٠٣/٧ .
١٣١-ينظر :المصدر نفسه٢٥٢/٢٠ .
١٣٢-ينظر:الجامع لأحكام القرآن ٢٣٠/٤ ،والمحرر الوجيز ٥٥٠/١ ،وروح المعاني ٢٥٦/٣ .
١٣٣- اعراب القراءات الشواذ ٣٥٠/١ .
١٣٤-التبيان في اعراب القرآن ١٥٣/١ .
١٣٥-ينظر :اللباب ٥٨٨/٥ .
١٣٦-ينظر: اعراب القراءات الشواذ ٣١٣/١ .
١٣٧-ينظر:المصدر نفسه ٣١٣/١ ، هامش رقم (٤) . ١٨ .
١٣٨- اللباب ٥/ ١٨٠ .
١٣٩- ينظر:الجامع لأحكام القرآن ٧٠/٤ ،والبحر المحيط ٣٣٥/٢ ،ووالمحرر الوجيز ٤٣٤/١ .
١٤٠- اعراب القراءات الشواذ ١/ ٥٣٤ .
١٤١- ينظر:البحر المحيط ٢٣١/٤ ، وروح المعاني ١٤٨/٦ .
١٤٢-ينظر:البحر المحيط ٢٧٦/٣ ، واللباب ٤٨٥/٦ ، وروح المعاني ١٤٨/٦ .
١٤٣-اللباب ١٧٠/١٢ .
١٤٤- اعراب القراءات الشواذ ٧٥٧/١ .
١٤٥- ينظر :البحر المحيط ٣٨٩/٥ ، وتفسير النسفي ٢٨٢/٢ .
١٤٦-اللباب ٢٢/١٢ .
١٤٧-المصدر نفسه .
١٤٨-ينظر : اعراب القراءات الشواذ ٦٣٨/١ .
١٤٩-ينظر :المحرر الوجيز ١١٨/٣ .
١٥٠-ينظر:روح المعاني ٤٣٠/٧ .
١٥١- اعراب القراءات الشواذ ٤٢٦/١ -٤٢٧ .

١٥٢- ينظر:المحتسب ٢٠٦/١ ،الجامع لأحكام القرآن ٤٥/٦، وتفسير الرازي ١٣١/١١ .
١٥٣-الجامع لأحكام القرآن ٤٥/٦ .
١٥٤-اللباب ١٠ /٥٥٠ .
١٥٥-ينظر:الجامع لأحكام القرآن ٣٠٣/١ ، واللباب ٥٠٢/١ .
١٥٦-ينظر: اعراب القراءات الشواذ ١٤٨/١ .
١٥٧-ينظر:اللباب ٥٥٢/١ .
١٥٨-المصدر نفسه .
١٥٩- ينظر: الجامع لاحكام القرآن ٣٠٣/١ .
١٦٠- اعراب القراءات الشواذ ٥٥٤/٢ .
١٦١-ينظر:معاني القرآن للاخفش ٧٠٢/٢ ،ومشكل اعراب القرآن ٧١٣/٢ ،والجامع لأحكام القرآن ٢١٤/١٧ .
١٦٢- الجامع لأحكام القرآن ٢١٤/١٧ .
١٦٣-فتح القدير ١٥٤/٥ .
١٦٤- ينظر:الجامع لأحكام القرآن ١٠/ ٣٨٧ ، وروح المعاني ١٥/ ٢٥٤ .
١٦٥- اعراب القراءات الشواذ ١٢/٢ .
١٦٦-ينظر:فتح القدير ٢٧٩/٣ .
١٦٧- اعراب القراءات الشواذ ٢٥٥/١ .
١٦٨-ينظر: المحتسب ١٢٥/١، والمحرر الوجيز ٣١٢/١ ، واللباب ٢١٨/٤ .
١٦٩-ينظر: المحرر الوجيز ٣١٢/١ .
١٧٠- اعراب القراءات الشواذ ٤٤٠/١ .
١٧١-ينظر :الكشف ١/ ٤٠ ، واللباب ٣٥٦/٧،و اعراب القراءات الشواذ ٤٤٠/١ هاشم (٥) .
١٧٢-ينظر:فتح القدير ٥/٢ .

١٧٣-ينظر :لسان العرب ٣٥٦/٧ .
١٧٤-لسان العرب ٧/ ١٨ .
١٧٥- اعراب القراءات الشواذ ٢٤٤/٢ .
١٧٦- ينظر :البحر المحيط ٧٠/٧ ، وفتح القدير ١٥٠/٤ .
١٧٧- ينظر :البحر المحيط ٧٠/٧ ، و اعراب القراءات الشواذ٢٤٤/٢ .
١٧٨- اعراب القراءات الشواذ ٢٤/٢ .
١٧٩-ينظر: الجامع لأحكام القرآن ٢/١١ ، والمحرر الوجيز ٥٤٩/٣ ، وروح المعاني١٥/ ٢٩٨ .
١٨٠-الجامع لأحكام القرآن ٢/١١ ، وينظر:المحرر الوجيز٥٤٩/٣ ،واللباب ٥١١/١٤ .
١٨١-ينظر: اعراب القراءات الشواذ ٥٣٨/١ ،والبحر المحيط ٢٩٧/٤ .
١٨٢-ينظر:المحتسب ٢٤٩/١ ، والبحر المحيط ٢٩٧/٤ ،والمحرر الوجيز ٤٦٦/٢ .
١٨٣- اعراب القراءات الشواذ ٥٣٩/١ .
١٨٤-المحتسب ٢٤٩/١ .
١٨٥-الجامع لأحكام القرآن ٢٠٧/٧ .
١٨٦- ينظر:الصحاح (قلس) ٩٦٢/٣ .
١٨٧- اعراب القراءات الشواذ ٧١٣/١ .
١٨٨-ينظر: اعراب القران ٣٣٩/٢ ، والمحتسب ٣٤٨/١ ،والبحر المحيط ٣٣٢/٥ ، واللباب ١٦٨/١١ .
١٨٩-اللباب ١٦٨/١١ .
١٩٠-ينظر:المحتسب ١/ ٨٤ ، والجامع لأحكام القرآن ٤٠٤/١ .
١٩١- اعراب القراءات الشواذ ١٦٠/١ .
١٩٢-ينظر المحتسب ٨٤/١ .
١٩٣-ينظر:الجامع لأحكام القرآن ٤٠٤/١ .

١٩٤- اعراب القراءات الشواذ ٢/٥٦ .
١٩٥-ينظر:الجامع لأحكام القرآن ١١/ ١٤٢ واللباب ١٣/ ١٢٢ .
١٩٦-ينظر:الجامع لأحكام القرآن ١١/١٤٢ ، واللباب ١٤/٥٦٦ .
١٩٧-اللباب ١٥/ ٥١٥ .
١٩٨-المحرر الوجيز ٤/٣٦ .
١٩٩-روح المعاني ١٢/ ٤٦ .
٢٠٠-ينظر: اعراب القراءات الشواذ ٢/٣٣ .
٢٠١-ينظر :التيسير/ ٢٢٤ ، والبحر المحيط ٦/١٦١ ،واتحاف فضلاء البشر ٢/٢٢٤ .
٢٠٢-ينظر: البحر المحيط ٨/٤٩٦ .
٢٠٣-حجة القراءات / ٧٦٨ .
٢٠٤-المصدر نفسه .
٢٠٥-ينظر:الكتاب ٢/٢٤٨ .
٢٠٦- اعراب القراءات الشواذ ٢/٢٧ .
٢٠٧-ينظر: المحتسب ٢/٣٠ ،والبحر المحيط ٦/١٤٤ ،و اعراب القراءات الشواذ هامش (٣) ص٢/٢٧ .
٢٠٨-القراءات القرآنية الشاذة في البحر المحيط / ٨١-٨٢ .
٢٠٩-ينظر:الكتاب ٤/٨٩-٩٠ .
٢١٠- القراءات القرآنية الشاذة في البحر المحيط / ٨٢ .
٢١١- اعراب القراءات الشواذ ٢/٣٢٦ .
٢١٢-ينظر:الجامع لأحكام القرآن ١٤/٢٨٣ ، والمحرر الوجيز ٤/٤٧٧ .
٢١٣-ينظر: المحرر الوجيز ٤/٤٧٧ .
٢١٤-معاني القرآن للفراء ١٧/٢١٤ .

٢١٥- لسان العرب (وفى) ٤٠٢/١٥ ، وينظر:شرح المراح /٢٨٣ ، ودرة الغواص / ٤٥ .
٢١٦- يراجع :اطروحة الصرف في اللهجات العربية القديمة من ص١٠٥ -١١٣ .
٢١٧- اعراب القراءات الشواذ ١٧٦/١ .
٢١٨-ينظر:المحتسب ٣٣٠/١ ،والبحر المحيط ٢٦٩/٥ ، والمحرر الوجيز ٣/ ٢٢٦ ، واللباب ٥٩٠/١٠ .
٢١٩-المحرر الوجيز ٢٢٦/٣ ،وينظر:المخصص ٢١٦/١٤ .
٢٢٠-ينظر:المحتسب ٣٣٠/١ ، والبحر المحيط ٢٣/١ ، وروح المعاني ٨/ ٣٩٣ .
٢٢١- اعراب القراءات الشواذ ٣٢٧/١ .
٢٢٢-ينظر:الكشاف ٤٣٨/١ ،والبحر المحيط ٤٩٩/٢ ،واللباب٥/ ٣٣٠ .
٢٢٣-ينظر:اعراب القرآن ١٧٣/١، والمحتسب ١/ ٣٣٠ ، والجامع لأحكام الفرآن ٤/ ١١٥، والبحر المحيط ٢٣/١ .
٢٢٤-المحرر الوجيز ٨/١ .